

## أمين عام الحركة الوطنية العراقية الدكتور حاتم مخلص لـ(المدى):

# نركز على الانتخابات المقبلة والنجاح فيها اكثر من عملية الاستفتاء على الدستور

## دعا الامين العام الحركة الوطنية العراقية الدكتور حاتم جاسم مخلص العراقيين الى التهيؤ الى الانتخابات المقبلة التي من المقرر اجراؤها في منتصف كانون اول المقبل الى اقوار الدستور الحالي برغم التحفظات الكثيرة عليه لان رفضه سيؤدي الى طك الجمعية الوطنية واعادة الانتخابات بموعد اقصاه ١٢/١٥ ومجيء حكومة انتقالية اخرى وهذا معناه استمرار الضياع ومعاناة العراقيين سنة اضافية اخرى.

بغداد-طارف الجبوري

وقال خلال لقاء مع (المدى) اننا نعد الانتخابات القادمة معركة مصيرية للوطن وللعراقيين ولا مجال للفشل فيها وللحركات الوطنية لان هذا سيؤدي الى كارثة كبرى والى تمزيق العراق الى ثلاث دويلات وعليه يجب المشاركة فيها بكل قوة وخوضها على اساس انها انتخابات وطن.. وان النجاح فيها من شأنه ان ياتي بجمعية وطنية مخصصة بحق للشعب مهتمة باوضاعهم وتسن القوانين التي تحافظ عليه وتخدم كل عراقي وليس اعضاء الجمعية فحسب، وبالتالي فان الحكومة التي ستتمخض عنها ستشكل على اساس الكفاءات وليس الولاءات لحزب او طائفة او عرق... حكومة قادرة على النهوض بهامها التنفيذية.. واعتقد ان الانتخابات المقبلة ستكون المعركة

وطنية مدنية ديمقراطية ولا اقول علمانية لانها قد توصي بمفهوم خاطئ عندما تطرح مرادفة للتيار الاسلامي ومن الممكن ان تكون قائمة موحدة كما ان هنالك كتلة ثالثة من الممكن ان تخوض الانتخابات على وفق تطلعاتها المتقاطعة مع العراق ومصلاخته.

**تحفظات على الدستور**

واشار الى انه لدينا تحفظات كثيرة على الدستور منها الفيدرالية التي نحن لسنا ضد مبداءها اذا ما اخذت بشكلها الصحيح والطبيعي ولكن يجب ان يفهم العراقيين مساوئ ومحاسن الفيدرالية، فالفيدرالية التي طرحتها خطرة ويمكن ان تعود الى تمزيق العراق.. المسألة الاخرى هي التوافق الذي اتفق عليه منذ البداية اما القضية الاخرى فهي عدم وجود شفافية في إفهام العراقي لهذه المسودة فلو تم سؤال أي عراقي عنها لوجدنا عدم وجود فكرة كاملة عن الدستور.. ويرأي ان الموضوع الهم هي ما مدى اهمية الخلاف على بنود الدستور التي هي مجرد ورقة يمكن تغيير بنودها في الجمعية الوطنية.. لذا فنحن نغول على الانتخابات بشكل اساس لانها أي الانتخابات اذا ما كانت حرة ونزيهة يمكن ان تغير المعادلة.. فيما الخيارات اذا بوضو هذه المعادلة وحسب رأينا ان الدستور يرحل الى الاستفتاء على الدستور الى ما بعد الانتخابات والعمل على تنفيذ المواطن خلال هذه الفترة او تعديل بنوده ليتوافق مع كل العراقيين، اما الخيار الثالث فهو تثقيف العراقيين عما يحدث ليقرر كل واحد منهم ما يراه الاصلح ويشكل عام فانه من باب



اضعف الايمان نرى من الافضل ان يمرر وان يقرر الدستور لكي لا تضع سنة اخرى في معاناة طويلة مع حكومة انتقالية ونحن نغول ونركز على الانتخابات لنخرج بجمعية وطنية صحيحة متماشية مع رغبات العراقيين.

**معاناة العراقيين متشعبة**

واوضح ان معاناة العراقيين لسبب واحد بل متشعبة فعندما جاء الامريكان واحتلوا العراق فان الاحوال باتت غير طبيعية وجاءوا بآناس لمجلس الحكم وما زال الكثير منهم يحكم بشؤون العراق.. فما الذي قدموه للعراقيين غير ليقرر كل واحد منهم ما يراه الجيش العراقي وعدم وجود

تعديلات وتشكيل افواج للجيش

## في مركز المستقبل للدراسات والبحوث في كربلاء

# حلقة نقاشية عن الدستور والسيادة الوطنية ومشكلة الأمن في العراق

**كربلاء / المدى**

عقد مركز المستقبل للدراسات والبحوث في كربلاء حلقة نقاشية تحمل عنوان "السيادة الوطنية وحل المسألة الأمنية في العراق". بمشاركة سمير الكرخي مدير المركز و أ.د. د. متعب مناف الباحث والفكر الاجتماعي، و أ.م.د. د. عامر حسن فياض/ أستاذ الفكر السياسي الحديث في كلية العلوم السياسية جامعة بغداد و.م. د. عبد الرسول جاسم/ أستاذ الاقتصاد في كلية المنصور الجامعة و. د. خليل الربيعي/ أستاذ الفكر الإسلامي بمركز الدراسات الدولية جامعة بغداد.والسيد حكمت البخاتي، وعدد من الباحثين في قسم الأعلام بالمرکز. افتتحت الجلسة بمقدمة عن أبرز معطيات الساحة السياسية العراقية وما تشهده من متغيرات خصوصا ما يتعلقبالمسألة الأمنية، و جرى التركيز على ضرورة بحث تطورات الحالة الأمنية ومدى ارتباطها بمسألة السيادة الوطنية للدولة، حيث حددت أبرز محاور النقاش بمسائل ثلاث جاءت على هيئة مثلث قاعدته مكونة من الاحتمال والأمن فيما يكون رأس المثلث هو الحكومة . وتمت مناقشة محاور الجلسة التي قسمت إلى أربعة جوانب هي الجانب السياسي والاستراتيجي. و الجانب الاقتصادي.و الجانب الاجتماعي. و الجانب الإسلامي.

وتحدث الدكتور متعب مناف أولاً عن أهمية التعرف بمسألة "السيادة" ويحت ومناقشة الأفكار والتعريف المقاربة لها، إذ طرّح فكرتقـ(Good Govern ance)التي تعني الحاكمية الجيدة أو

شكل الحكومة في الشرق الأوسط. فيما تناول الدكتور خليل الربيعي دور الحكومة في الإسلام مؤكدا وجود فكرة التوازن (التوازن بين الإسلام والمجتمع) وطرح مسألة الأوبة والرعاية، إذ إن من وظيفة الدولة في الإسلام الأخذ بيد المجتمع نحو الصالح.

أما السيد حكمت البخاتي فقد تناول دور الحكومة في الإسلام باعتبار وجود الأمة، الجماعة، الرعية وهناك فصل بين المفردات الثلاث.

قال الدكتورالربيعي: إن الأنبياء أصحاب مشاريع كبيرة وإنهم أتوا بمشاريع إصلاح، لكن نقص المشروع أي (الحكومة) بحاجة إلى إصلاح، وبذلك فإن السياسة تأتي بوجهين..الأول ترجمة المشروع إلى دولة.أما الثاني فهو توظيف الدولة أو استخدامها لهذا المشروع.

فيما تحدث الدكتور عامر عن مفهوم وماهية السيادة قائلا: أن هناك علاقة طردية ما بين السيادة والمسألة الأمنية (كلما نقصت السيادة نلاحظ المسألة الأمنية تهمط باتجاه سلبى ) فالنقصان في السيادة يدعو بطبيعة الحال إلى نقصان في المسألة الأمنية وبالعكس (كلما زادت مساححة السيادة أمكن تحقيق الأمن والاستقرار).وبعرف د. عامر السيادة بأنها قرار سياسي وطني مستقل علينا أن نعرف من الذي يصنعه ومن الذي يتخذه ومن يطبقه.

وعن كتابة الدستور قال الدكتور متعب إن هناك خلطا في كتابة المادة نفسها فمسألة الأمن مرتبطة إلى حد كبير بزوال الاحتلال ومجيء حكومة قوية

قادرة على التعامل مع المسألة الأمنية

بجدية. وأضاف: أن الجانب الأمني يشكل عائقا كبيرا أمام عمليات الأعمار وبناء المؤسسات الاقتصادية الفاعلة و أن الإرهاب هو شيء طارئ وبالتالي الدستور هو الذي يحو كل هذه الأمور ويحقق إمكانية رسم الأسس الأولية لبناء المؤسسات.

واتفقت الاراء على أن الدستور هو المسار الذي يحدد ويرسم الطريق نحو بناء سياسة وطنية فاعلة. وأن وظيفة القاعدة الدستورية تسوية النزاعات. وهناك استثناءات في الدستور تعتبر بمثابة (عوامل قتل للدستور). فالمادة (٥٨) من الدستور ونص على (تصحيح الأوضاع هو مبدأ أساسى يتضمن أولا:التطبيع ولا يعني عودة النازحين وتهجير الآخرين وثانيا:الإحصاء وهي مسألة فنية.وثالثا:الاستفتاء.

وعن قواعد الدستور وحل المشكلات قال الدكتور متعب: أن الدستور هو بداية سليمة لعراق جديد، فالدستور كلما وضعت فيه تفاصيل كلما زادت الخلافات (وهنا ينبغي أن تكون أغلب المواد تحمل صفة العمومية).وأن السيادة تقوم على: مبدأ المواطنة والانتماء إلى الأرض.

وكان رأي الدكتور عامر إن الاستقلال بالقرار، يشير إلى أن السيادة الوطنية تتحقق من خلال وجود قواعد دستورية.. وكذلك وجود مؤسسات ملزمة بتطبيق هذه القواعد الدستورية.

واجمع المشاركون على إن بناء الديمقراطية يعطي للحكومة القرار والقوة من خلال وظائفها المتمركزة

من كل المناطق تابعة لرئاسة الاركان ويزي واحد وليس ازياء متعددة كما هو الآن وان تكون لها مرجعية واحدة والاستعانة بالعناصر الكفوءة بالجيش العراقي السابق وبمختلف الرتب وحل الميليشيات وسحب القوات الحالية من الشوارع لان القوات مقتصر فقط على زيادة معاناة المواطنين.. لكل هذه الاسباب وغيرها نطالب باستقالة الحكومة الحالية وتشكيل حكومة اخرى من الكفاءات هدفها خدمة الشعب ووضع المعالجات للمشكلة الامنية والخدمية وتوفير فرص عمل.. كما ان من الضروري فتح حوار مع كل القوى الرافضة للاحتلال واشراكهم في العملية السياسية بما فيها المقاومة الشريفة حيث علينا ان نميز بين المقاومة والارهاب الذين لاهم ولا شغل له الا قتل العراقيين ومحاولة عرقلة مسيرة الديمقراطية.

وحول قضية الخلاف بين رئيس الوزراء الدكتور ابراهيم الجعفري ورئيس الجمهورية الدكتور جلال الدكتور جلال الطالباني اوضح الأمين العام للحركة الوطنية العراقية الدكتور حاتم جاسم مخلص: ان هذا الخلاف موجود قبل تشكيل الوزارة وتعمق في اختلاف وجهات النظر حول النزاع على السلطة والصلاحيات وهو اولا وآخر سيكون له تأثيره السلبى على العملية السياسية في العراق بما فيها الاستفتاء على الدستور وسيزيد من معاناة ابناء شعبنا وان ما يحصل مهزلة سياسية العراقية وشعبه، لذا فانا اؤكد مطالبتي باستقالة الحكومة.

**مطالب باستقالة الحكومة**
واشار الى ان من المهم ليس ان نندب حظنا ولكن وضع الحلول المناسبة لحل الازمة التي نتفقد ان في مقدمتها وجود سلطة مكونة من الجيش العراقي السابق بتعديلات وتشكيل افواج للجيش

ببساطة تكون عرضة للمساواة.وأن الدستور يفترض أن ينظر إلى المستقبل وأن لا يكون كرد فعل للسابق ولا يعكس التناقضات في الداخل التي تأتي نتيجة القفز على مشكلات الحاضر .. مشيرا إلى أن الدستور بصيغته الحالية لا يستطيع تأمين إدارة فاعلة لأنه أوسى الأقاليم سلطة، فقد تكون مؤسسة الأقاليم لها سلطات تفوق سلطات المركز مستقبلا إلى صيغة الانفصال والاستقلال.

فيما قال السيد حكمت من أن كل دساتير العالم جاءت كرد فعل لسابق، فالدستور الإيراني مثلا جاء كرد فعل على كل الاتجاهات السياسية السابقة التي كانت سائدة آنذاك (الدساتير توضع بعد فترات من الانقطاع والتغيير).

واعتبر الدكتور عبد الرسول إن كل الدساتير في العالم بنيت وجاءت ضمن أوضاع غير طبيعية، فمجتمعنا يعاني من أزمة، والدستور هو مرآة الحالة الاجتماعية للمجتمع وينبغي تضمين كل حقوق القوميات في الدستور لكي نخلق حالة من التوازن.

وكان رأي الدكتور عامر إن الاستقلال بالقرار، يشير إلى أن السيادة الوطنية تتحقق من خلال وجود قواعد دستورية.. وكذلك وجود مؤسسات ملزمة بتطبيق هذه القواعد الدستورية.

واجمع المشاركون على إن بناء الديمقراطية يعطي للحكومة القرار والقوة من خلال وظائفها المتمركزة

# غضبه الرجل

**عمر الشاهر**

عندما تتوزع الادوار بشكل عادل، يعلم كل منا ماله وما عليه، وما يترتب من واجبات على الذي له، وما يتحصل عليه من حقوق مترتبة على الذي عليه، وهكذا يبدو ان المركب سيسير من دون ان يتسنى لاحد ان يفرق.

اعترف انني ماطلت بعض الشيء في قول ما اغيبه بشكل مباشر في مطلع كلمتي هذه، لكنني اغبي من وراء ذلك ان انقل صورة حية لبقدر الارتباك الذي تحياه لغتنا المتشوقة خلف انفسنا المرتبكة بسبب ارتباك كل شيء.

لا للامن، ولا للاستقرار الاقتصادي، ولا للرفاه العيشي، ولا لحرية الراي واصالة الفكر، ولا لكل اشكال الحياة .. هي فقط تلك الجمل التي نطالعهها في صورة واقفنا كل يوم، لكننا نجد في مكان ما من البلاد من يحرض على ان يحصل على كل شيء، فهو يحصل على الامن الذي يريد، ويحصل على مرتكز اقتصادي يكفيه وابناء وابناء ابناؤه، وهو يقول ما يشاء لمن يشاء وفي أي مكان يشاء، من دون ان يستشعر تهديدا ولو بسيطا بسبب عطائه الفولاذي الذي توفره له مبالغ محترمة تصرف لهذا الشأن، وتقوم على تنفيذه مسميات امنية بننا نخطا كثيرا في صهرها.

نعم، هناك من يحيا بشكل طبيعي برغم كل شيء، انهم سكنة المنطقة الخضراء، واخص منهم اعضاء الجمعية الوطنية الذين حاجوا وتناقشوا واحتدوا وخالفوا واختلفوا بشأن رواتبهم الاقتصادية في جلسة علنية شاهدها ملايين البشر، متناسين ان العراق يذبح كل يوم من الحوريد الى الوريد، ومتفانين كل دماء ضحايا مجازر الكاظمية والحللة والنهضة وولد وتلعفر والنجف والفلوجة التي لم تجف بعد، وقبلها دماء النجف والفلوجة وقد يكون القدام اعظم.

اما كان الاولى برجال الجمعية الوطنية، بوصفهم ممثلين عنا نحن ابناء العراق، ان يتشفلوا حقيقة بتعويض اهالي تلعفر الذين انهكهم الارهاب من جهة وقضت على ما تبقى منهم عمليات لا تعرف منذها ولا منتهاها، واما كان حريا بهم ان يسألوا قبل ذلك عن حملة اعمار النجف اين وصلت؟، وعن التبعيضات التي خصصت لاهالي الفلوجة؟، والتي لم ينجز منها شيء الى اليوم، وتعويض مجازراكاظمية والنهضة والحلة وولد وغيرها الكثير من دماء ابناء اخوتنا التي سالت وتسيل كل يوم ... اما ذلك؟ قبل ان يحثوا شان تقاصدهم الذي اقر بان يكون لكل منهم ٤٠٠٠ دولار مدى الحياة كل شهر، بعد ان غضب الاعضاء غضبة الرجل الواحد، وانتزعوا حقهم من فمنا.

من اين ستدفع الحكومة كل تلك المبالغ ذلك؟ اني تشتكي نقص التمويل كل يوم، وهل يجوز ان تمنح العائلة الواحدة في تلعفر ١٥٠ الف دينار فقط اiban شهر رمضان في حين يتقاضى كل من اعضاء الجمعية الوطنية ٤ الاف دولار كل شهر حتى وان جلسوا في بيوتهم الفراهة؟.

علامات استفهام باتت تملأ الصدر، والخشية كل الخشية من ان تنفجر محدثة دويا هائلا يطيح بالحرث والنسل.

## هجوم انتحاري يستهدف

## مدرعة امريكية في الموصل

**الموصل / مكتب المدى**

هاجم انتحاري بسيارة مفخخة احدى المدرعات الامريكية في منطقة المثنى في الساحل الايسر لمدينة الموصل امس الاول وذكر مصدر امني (للمدى) ان سيارة نوع بي ام دبليو خضراء اللون اصطدمت بشكل مباشر بمدرعة امريكية نوع سترايكر مما ادى الى تدمير المدرعة بشكل كامل واشتعال النيران فيها.

القوات الامريكية من جهة قامت باغلاق المنطقة لعدة ساعات وشوهدت احدى المروحيات تهبط في منطقة الحادث مما يرجح وقوع خسائر بشرية في صفوف القوات الامريكية.

وعلمت (المدى) من مصدر امني بان القوات الامريكية تبحت عن احدى السيارات كانت تصور عملية الهجوم من احد الشوارع الفرعية المقابلة لمنطقة الهجوم الانتحاري الذي احدث دويا هائلا وتوقع مصدر في الدفاع المدني وجود ما لا يقل عن ٢٠٠ كغم من المواد المتفجرة في السيارة التي استخدمت في الهجوم نظرا للتدمير الكبير الذي لحق بالمدرعة الامريكية حيث انتشرت الى اجزاء عديدة.

من جهة اخرى عثرت شرطة نينوى على مخبا للاسلحة في حي البلديات في الجانب الشرقي لمدينة الموصل وذكر مصدر في قيادة شرطة نينوى بان المخبا كان يحتوي على ٤ قذيفة هاون عيار ٨٢ ملم كانت معدة لاستخدام كعبوات ناسفة تزرع في الطرق بالاضافة الى ٤ قذائف صاروخية نوع ار بي جي ٧ و٥ صواريخ مختلفة العيارات

ومن جانب اخر علمت (المدى) من مصدر امني بان قوات الجيش العراقي عثرت صباح الاثنين على سيارة نوع اوپل رمادية اللون مفخخة ومهيئة للانفجار في حي الحدياء بعد الابلاغ عنها من قبل اهالي المنطقة وقامت احدى المافاز التابعة للجيش العراقي باإبطال مفعول العبوات الناسفة في السيارة دون وقوع خسائر.

من جهة اخرى اغتال مسلحون مجهولون امس الاول فرحان العبيدي مختار حي الرسالة بالجانب الامين من مدينة الموصل. ونقل عن شهود عيان قولهم إن المسلحين فتحوا نيران اسلحتهم على الضحية بالقرب من منزله فأردوه قتيلا في الحال متأثرا بجروحها، وغادروا الى جهة مجهولة. وكان تعرض خلال الشهور الماضية أكثر من سبعة مختارين من احياء سكنية مختلفة بجانبى المدينة إلى عمليات اغتيال دون معرفة الاسباب أو الدوافع الحقيقية التي تقف وراء مثل هذه العمليات.

## بمناسبة طول شهر رمضان المباركامانة بغداد تباشر

## بحملة واسعة لتنظيف المرائد المقدسة في بغداد

**بغداد / المدى**

باشرت امانة بغداد بحملة واسعة لتنظيف وتأهيل المرائد المقدسة في بغداد والمناطق المحيطة بها بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وقال مدير الاعلام في الامانة: انه وبإيعاز وإشراف من امين بغداد: بدأت الدوائر البلدية وجميع مؤسساتها بحملة لتنظيف مرقد

## نصب (١١) مطمئة جديدة

**بغداد - المدى**

صرح مصدر مسؤول في وزارة التجارة ان الشركة العامة لتصنيع الحبوب بملاكاتها الهندسية والفنية تواصل تنفيذ الاعمال الخاصة بنصب وتركيب معدات مطحنتي الكوت والنجف الجديدين.

واضاف المصدر نفسه: ان الشركة مستمرة بانجاز الاعمال الموقعية بموقع ومركز المطحنتين الجديدين في كل من خان سعد وموقع الرصافة. وكانت الشركة قد بدأت منذ عدة اشهر عمليات نصب احدى عشرة مطمئة جديدة في عدد من محافظات العراق وهي مطاحن مجهزة من قبل شركة بهلر السويسرية، ومن جانب آخر ذكر المصدر ان إجمالي المبيعات المحققة للشركة العامة لتصنيع الحبوب بلغ خلال النصف الاول من شهر ايلول الحالي (١٥٥,٠٢٧,٥٠٠) مليون دينار تضمنت (١٣٤,٦٥٧,٥٠٠) مليون دينار.